

(م ب ق ر ا / م ب ق ر) في النقوش النبطية السينائية ومخطوطات البحر الميت

زياد مهدي السلامين*، إخلاص خالد القنانة**

<https://doi.org/10.35516/jzha.v18i1.687>

ملخص

تتناول هذه الورقة بالدراسة والتحليل كلمة (م ب ق ر ا) التي ترد في بعض نقوش سيناء النبطية، وستناقش في سياقها الاشتقاقي والاصطلاحي، اعتماداً على المعاجم السامية المختصة، والنقوش السامية المنشورة، بالإضافة إلى اتكاء خاص على المادة المعجمية في مخطوطات البحر الميت، والعهد القديم العبري..

الكلمات الدالة: م ب ق ر ا، الديانة النبطية، الأنباط في سيناء، مخطوطات البحر الميت، العهد القديم العبري، ألقاب وظيفية.

تمهيد

نستقي معلوماتنا عن الأنباط في شبه جزيرة سيناء من خلال نقوشهم المنتشرة هناك؛ إذ يبلغ عددها نحو ثلاثة آلاف وتسعمئة وعشرين نقشاً¹ (Stone 1992; 1994)، وهي في جلّها مخربشات تذكارية قصيرة يؤرخ معظمها، اعتماداً على الخط وأشكال الحروف، إلى الفترة التي تلت ضم الرومان لمملكة الأنباط، في القرنين الثاني والثالث للميلاد.

وقد ساق الباحثون عدداً من الآراء حول سبب وكثافة انتشار هذه النقوش في أودية وجبال سيناء؛ فيرى بعضهم أن لها علاقة بالقوافل التجارية التي مرت بهذه المنطقة؛ أي أن تجاراً ورافقين لهذه القوافل كتبوها (Zayadine 190-193; Palmer 1871: 154-55; 1990)، وزعم آخرون أن عمالاً اشتغلوا في التعدين واستخراج المعادن هناك خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين دونوها (Negev 1977a: 73)، بينما قال بعض المشتغلين عليها إنها نتاج مجتمع مستقر عاش في تلك المنطقة (Meshel 2000: 143-151).

وتنتشر الآثار النبطية في شمال سيناء وجنوبها؛ إذ عثر على محطة نبطية لاستراحة القوافل في الشمال، في منطقة قصر غيث الواقعة على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً جنوب شرق تل الفرما²، التي تعدّ أحد أهم المراكز التجارية

* قسم التسامح والتعايش، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

** باحثة مستقلة مختصة في اللغات السامية الشمالية الغربية، تعمل في وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.
تاريخ الاستلام: 2022/11/26، تاريخ القبول: 2023/4/6.

1 اعتمد الباحث الألماني إدوارد بير على النقوش النبطية من سيناء في فك رموز الكتابات النبطية لأول مرة عام 1840، وتمكّن بير من تمييز أغلب حروفها، قائلاً إنها تنتمي إلى أبجدية نبطية مميزة ذات طابع خاص، ورَجَّح أن يكون مسيحيو المنطقة كتبوها في القرن الرابع الميلادي (Beer 1840).

2 موقع أثري يقع في محافظة شمال سيناء إلى الشمال من قرية بالوظة علي طريق القنطرة-العريش، عند مكان مصب الفرع البيلوزي القديم لنهر النيل، وعُرفت قديماً باسم بيلوزيوم.

والدينية النبطية هناك، فعثر فيها على معبدتين نبطيتين بُنيتا على الأغلب خلال القرن الأول قبل الميلاد، واستمر استخدامهما حتى بداية القرن الثالث الميلادي (Oren 1982: 203)، إضافة إلى بقايا منطقة سكنية ومقبرة وكِسر فخارية نبطية (Wenning 1987: 158-161). وامتد الحضور النبطي في شبه جزيرة سيناء حتى وصل أقصى حدّها الغربي، فعُثر على نقوش نبطية شمال غرب قناة السويس، وآثار أخرى ضمن منطقة شرق الدلتا في موقع تل الشفافية، بالإضافة إلى عشرات النقوش التي تنتشر في صحراء مصر الشرقية (للمزيد يُنظر Jones et al 1988; Littmann and Meredith 1953; 1954; 2016).

أما في جنوب سيناء، فمواقع الآثار النبطية كثيرة منها المعابد والنقوش، كما كُشف فيها عن غير قليل من الكِسر الفخارية النبطية (انظر على سبيل المثال 163, 164, 165, 166 Wenning 1987).

ومن أبرز المواقع الأثرية النبطية في جنوب سيناء المنطقة المحيطة بجبل سربال³ الواقع في وادي فيران⁴، وجبل المناجاة غير بعيد عن جبل سربال كذلك، ووادي الحجاج ووادي المُكْتَب⁵، وجبل العجمة⁶، وذهب⁷. وتزخر نقوش سيناء بعدد كبير من أسماء الأعلام التي تكاد شواهداها النبطية تتحصر فيها وحسب. والأمر نفسه يصدق على بعض أسماء المعبودات التي لا ترد في النقوش النبطية الأخرى؛ ومنها الإله (ت ا) المذكور في خمسة نقوش من وادي معرجة ووادي عجله ووادي ثماره (CIS II 766, 506, 1748, 2491, 1885)، كما جاء اسم الإله (ب و ب ك) مرة واحدة في نقش من منطقة سيح سدره (CIS II 572)، بالإضافة إلى الإله (ك ي و ب ك)، الوارد مرة واحدة في نقش من منطقة وادي المغارة (CIS II 698).

وتُشير كثرة الألقاب الدينية والكهنوتية المذكورة في النقوش النبطية من جنوب سيناء إلى الأهمية الدينية للمنطقة آنذاك (Healey 2001: 163-165)، ولا سيما تلك التي عُثر عليها في مناطق جبل سربال ووادي المُكْتَب ووادي المغارة وجبل المناجاة، ومنها لقب (م ب ق ر ا) (Avner 2015: 404)، وهو اللقب الذي سنتناوله بالدراسة والتحليل في ما يأتي.

و (م ب ق ر ا) اسم مفرد مذكر معرّف مشتق من الجذر السامي (ب ق ر) الذي استخدم ليفيد معنيين اثنين هما: "بَقَر" و "اختبر، فحص" (Hoftijzer and Jongeling 1995: 187)، ويعنينا في هذه الورقة دلالة معناه الثاني. ونجد أقدم شواهد اللفظة في الأكادية بصيغة (buqquru) بمعنى "يستفسر، يفحص" (Black et al. 2000: 49). وترد كلمة בָּקַר في العهد القديم العبري بمعنى "استعلم، استفسر، بحث" (Brown et al. 1906: 133)، كما

3 عُثر في هذه المنطقة على العديد من النقوش بالإضافة إلى معبد شيد على قمة الجبل عُثر فيه على كِسر فخارية نبطية، وأخرى زجاجية توّرخ للفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد-القرن الأول الميلادي، بالإضافة إلى قطعة نقدية تعود لعهد عبادة الثاني (Avner 2015: 398-400).

4 عُثر في هذا الوادي على نقوش نبطية تحتوي على العديد من الألفاظ الكهنوتية (Avner 2015: 408)، بالإضافة إلى العديد من كِسر الفخار النبطي، الذي يعود أقدمه إلى القرن الأول قبل الميلاد، بالإضافة إلى بقايا معبد نبطي (Avner 2015: 407).

5 عُثر في هذه المناطق على عدد غير قليل من النقوش النبطية (Wenning 1987: 166-167).

6 كُشف فيه عن مجمّع بنائي نبطي عُثر فيه على كِسر فخارية نبطية توّرخ للفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد-القرن الأول الميلادي (Avner 2015: 407).

7 كُشف في هذه المنطقة عن بناء على ساحل البحر الأحمر يتميز بكبر حجمه. وقد يكون حصناً أو محطة لاستراحة القوافل. ويشير الفخار النبطي المكتشف وقطعة نقد تعود لفترة حكم الحارث الرابع إلى تشييدها خلال الفترة النبطية (Avner 2015: 407).

وردت الكلمة في المصادر الترجومية وفي التلمود بصيغة בְּרִי بمعنى "فحص، اختبر، بحث، مَيِّز" (Jastrow 187: 1903)، وبصيغة בְּרִי في السريانية للدلالة على معنى مشابه (Payne Smith 1903: 52)، ويصدق الأمر كذلك على الآرامية السامرية (Tal 2000: 111). وتستخدم كلمة בְּרִי في العبرية الحديثة لتفيد معان عدة، منها "مراقب، مدقق، فاحص، ناقد" (قوجمان 1970: 393)، وهي صيغة نرى أنها دخلت العبرية الحديثة من خلال استخدام القياس اللغوي؛ إذ تخلو الأدبيات العبرية القديمة من هذه الصيغة، ولا شواهد عليها في العهد القديم العبري، على الرغم من ورود الجذر (ب ق ر) بمعنى قريب الدلالة في عبرية العهد القديم. وينحصر ذكر كلمة (م ب ق ر) في نقوش سيناء النبطية تحديداً، ولا سيما في نقوش جبل المناجاة وجبل سربال ووادي خبار، ولا ترد هذه الكلمة في النقوش التي عثر عليها في المواقع النبطية الأخرى. وكشف في البتراء ضمن الساحة المقدسة لمعبد قصر البنات عن نقش احتوى على لفظة مشتقة من الجذر (ب ق ر) وهي لفظة (ت ب ق ر). ومن سوء الطالع أن الجزء الذي يسبق الكلمة مفقود. ويُقرأ النقش كالاتي:

[..وتري كم يذهب اوك]
[ت ب ق ر علحي م لك و]
[وش ق ي ل ت م لك ي ن ب [ط و]

ويترجم على النحو:

[..واثنين (ك م ي) الذهب (وك)]
[ت ب ق ر) في حياة مالك]
[وشقيلة ملكي الأنبل[باط]

ويرى الباحثان ستاركي وسترغنيل أن هذه الكلمة يمكن أن تُقرأ إما (م ت ب ق ر) بمعنى "فاحص، متفحص" أو أن تكون كُتبت بصيغة (هت ب ق ر) الدالة على البناء للمجهول بمعنى "فُحص" (Starcky and Strugnell 1966: 246).

واشتق من الجذر أسماء الأعلام النبطية الآتية، وهي أسماء يتركز حضورها في سيناء كذلك: (م ب ق ر و) (ال م ب ق ر ا) و (ال م ب ق ر و)، والتي تكرر ذكرها نحو مئة وثلاث عشرة مرة (al-Khraysheh 1986: 36; Negev 1991: 37)، وجاء الاسم بصيغة Αλμοβακκερου في اليونانية في نقش ثنائي اللغة (نبطي-يوناني) عثر عليه في وادي المُكْتَب (CIS II 1194).

وساق الباحثون نظريات مختلفة حول معنى هذه الكلمة ودلالاتها، فيرى البعض أنها تعني "الكاهن" أو "الفاحص" (الذبيب 2000: 56؛ Hoftijzer and Jongeling 1995: 187)، في حين يرى كل من جان كانتينو وأفراهام نيجيف أنها تعني "الكاهن المسؤول عن فحص القرابين" (Negev 1977b: 229; Cantineau 1930/32: ii: 73)، ويؤيدهم في هذا الطرح جون هيلي وليلى نعمه وروبرت فيننج (Nehmé 2018: 56; Healey 2001: 164; Wenning 1987: 167, 168). ويرى فوزي زيادين أن معناها "العُرف، المتبني" (Zayadine 1990: 164)، ويرجح ليفنسون أن الكلمة تعني "الزائر"

(Levinson 1974: 140)، أما محررو مدونة النقوش السامية فيقترحون معنى "مستكشف" لها (CIS II 2661). ويقارن غوبلنج الكلمة بمصطلح (ر ب م ر ز ح ا) الذي يرد في بعض النقوش النبطية كمصطلح تقني طائفي للإشارة إلى زعيم الطائفة أو الاحتفالات والمآدب الدينية⁸، ويُشير إلى أن المصطلحين كليهما استخدمتا في مناطق مختلفة (Jobling 1995: 16-17).

وثمة شاهد على ورود الكلمة في النقوش العربية القديمة؛ إذ جاءت بصيغة (ب ق ر) بمعنى "مفتش، مندوب" في نقش قبوري ثنائي اللغة آرامي-حسائي يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد من منطقة مليحه في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث ذكرت الكلمة في النص الحسائي ولم ترد في النص الآرامي (Overlaet et al. 2016)، ويمكن قراءة عبارة (ب ق ر م ل ك ع م ن) أي "مفتش أو مندوب ملك عُمان" في السطرين الثاني والثالث بوضوح، وافترض، بناء على ذلك، تكرار هذه العبارة في الجزء الأخير التالف من النص، ويبدو أن هذه الوظيفة وراثية؛ إذ حمل لقبها صاحب المدفن وابنه، وفيما يلي ترجمة النص:

نفس وقبر ع م د بن ج ر بن ع ل ي

مفتش (مندوب) ملك عُمان الذي

بنى عليه ابنه ع م د بن ع م د بن ج ر

[مف]تش [ملك عُمان] (Overlaet et al. 2016).

وقورنت هذه الكلمة الحسائية بكلمة (ب ق ر) التي وردت في نقشين سبئيين يعودان إلى منتصف القرن الثالث الميلادي، ويرى مولثوف وشتاين أن الكلمة استخدمت للدلالة على وظيفة رسمية يُعين صاحبها من قبل الملك، وربما كان ذلك للإشراف أو التفتيش المنتظم على المرؤوسين الملكيين، لا سيما في المناطق الحدودية (Multhoff and Stein 2018: 62). واستخدمت اللفظة في السبئية بمعنى "حفر، سؤى حقلاً، نقب" (Beeston et al. 1982: 30)، وغالباً ما يستخدم هذا الفعل في النقوش المسندية التي تتحدث عن إنشاء المباني الدينية والمدنية.

كما وردت الكلمة في النقوش العربية الشمالية المعروفة بالصفائية (الصفوية) بصيغة الفعل الماضي بمعنى "بقر، قسّم" إلى نصفين، شق" (61: 2019: al-Jallad and Jaworska; OCIANA RWQ 73)، وفي العربية بقر المسألة بحث فيها بدقة وإمعان، والتبقر: التوسع في العلم والمال، والباقر هو المتوسع في العلم، والمبقر: بالفتح: الطريق، والمبقر هو الذي يخط في الأرض دارة قدر حافر الفرس، وتدعى تلك الدارة: البقرة (ابن منظور 1968: بقر).

شواهد الكلمة في النقوش النبطية

وردت كلمة (م ب ق ر ا) في نقوش سيناء النبطية الآتية:

مكان العثور على النقش	النقحرة	الترجمة	المرجع
جبل سربال	ش ل م ع ب ي د و ب ر ح ر ج ل و م ب ق [ر ا]	تحيات غبيد بن حرجل م ب ق ر ا	CIS II 2118
وادي خبار	قراءة الكلمة في هذا النقش غير مؤكدة	-	CIS II 2593
جبل المناجاة	ف د ي و م ب ق ر ا	فادي م ب ق ر ا	CIS II 2661

8 للمزيد حول هذا المصطلح يُنظر al-Salameen and Falahat 2012.

مكان العثور على النقش	النقحرة	الترجمة	المرجع
جبل المناجاة	هن ي أو م ب ق ر ا ب ر أوشالهي	هانء م ب ق ر ا بن أوس الهي	CIS II 2669
جبل المناجاة	ع ب ي د و م ب ق ر ا ب ر وأل و	عبيد م ب ق ر ا بن وائل	CIS II 2667
جبل المناجاة	ال م ب ق ر و ب ر ز ي د و م ب ق ر ا	المبقرو بن زيد م ب ق ر ا	CIS II 2668
جبل المناجاة	د ك ي ر ب ر ز ي د و م ب ق ر ا	ذكرى ... بن زيد م ب ق ر ا	Cohen 1979: 219

مهام الد (م ب ق ر) بحسب المشنا والتلمود ومخطوطات البحر الميت

كما ذكرنا آنفاً، ربط بعض الباحثين كلمة (م ب ق ر) بعملية تفقد القرايين التي كانت تُدبج للمعبد، وشاهدهم في هذا السياق هو ورود الكلمة في عبرية المشنا والتلمود للإشارة إلى الوظيفة نفسها. وأشارت عدد من المصادر اليونانية والرومانية إلى عملية فحص الحيوانات التي كانت تُقدّم كقرايين وأضاحي من العيوب عند اليهود. واستخدم بعضهم، كما فعل فيلو السكندري⁹ (حوالي 20 قبل الميلاد - 50 للميلاد)، لفظة موموسكوبوس $\mu\mu\sigma\kappa\acute{o}\pi\omicron\varsigma$ اليونانية للدلالة على الفاحص الذي يقوم بفحص الحيوانات التي كانت تُقدّم كقرايين من العيوب (Paz 2017: 81-82) قائلاً إن مهمة تحديد العيوب في القرايين أنيطت بالكهنة ذوي المكانة الأعلى، الذين كانوا يفحصون الحيوانات بتمعن من الرأس إلى أطراف القدمين تحسباً لوجود عيوب لم يرها أحد (Novick 2017: 117).

وقورنت الكلمة اليونانية موموسكوبوس $\mu\mu\sigma\kappa\acute{o}\pi\omicron\varsigma$ بمصطلحي (מבקר מומין) "متفقدو العيوب" و(מבקר מומין קדשים) "متفقدو عيوب المُقدّسات" المذكورة في عبرية المشنا والتلمود، وهما مصطلحان يشيران إلى الكهنة اليهود الذين أُسندت إليهم مهمة فحص الحيوانات التي تقدم كقرايين لضمان خلوها من العيوب (Paz 2017: 85; Novick 2017: 117). واستخدم في المشنا العبرية مصطلح آخر للإشارة للشخص المُكلّف تحديداً بتفقد الحيوانات الصغيرة من العيوب وهو בכורא בוכרא والذي يقابله في الآرامية مصطلح בוכרא (Novick 2017: 118). ويقارن جيرمياس كلمة מבקר بكلمة ἀρχοντες "رئيس" الواردة في سفر لوقا (14: 1)، ويرى أنها مطابقة للقب "الأسقف في الديسكاليا"¹⁰ السوربة (Jeremias 1969: 261).

وتتطابق الصيغة النبطية (מבקר "م ب ق ر")، والمنتوية بألف التعريف الآرامية، مع الصيغة الواردة في مخطوطات البحر الميت (מבקר)، وقد تكون للفظتين الدلالة والمسميات الوظيفية نفسها. وكان ستاينر (Steiner 2001: 623-628) لفت نظر المشتغلين في العهد القديم وأدبياته إلى لفظة לְבַקֵּר الواردة في الآية الرابعة عشرة من الإصحاح السابع من سفر عزرا، والتي نُقلت بمعنى "من أجل السؤال"، وهو معنى بحسب ستاينر لا يلائم سياق الحديث في تلك الآية المشار إليها أعلاه، ويقترح معنى يتفق مع ما يرد في مخطوطات البحر الميت؛ أي "المراقب"

⁹ فيلسوف يهودي هلنستي عاش في ظل الإمبراطورية الرومانية.

¹⁰ الديسكاليا أو الدسقولية $\Delta\iota\delta\alpha\sigma\kappa\alpha\lambda\acute{\iota}\alpha$ هي تعاليم الرسل أو شرح قوانين الرسل. ويُعدّ هذا المؤلف المصدر التشريعي المسيحي الثاني بعد الكتاب المقدس في الكنائس التقليدية، ويضم تعاليم وأقوال وقوانين الرسل. ويُعالج الكتاب غير قليل من النواحي المتعلقة بالمسيحية، ولا سيما حياة الأسرة المسيحية والزواج. ويعالج بإسهاب واجبات الأسقف، والضوابط والعقوبات الكنسية.

أو "المشرف" (Steiner 2001: 626). وذهب ستاينر إلى ما هو أبعد من ذلك؛ فهو يرى أن أصل المعنى الوظيفي تطور، في ما يبدو، عن العبرية التوراتية والآرامية لاحقاً، بدلالة معنى هذا الجذر في العبرية والآرامية؛ أي "فحص". وربما تطور بعد ذلك إلى ليصبح لقباً وظيفياً أُسند إلى أشخاص بعينهم ليقوموا بمهام محددة في دواوين الدولة الأخمينية الفارسية التي تبنت الآرامية لغة رسمية للدولة، ليجد هذا الاستخدام طريقه إلى بعض ما وصلنا من كتابات، كما هي الحال في مخطوطات البحر الميت والنقوش النبطية.

واقترح الباحثون معاني مختلفة لكلمة מִבְּקָר الواردة في نصوص قمران منها "الفاحص" (Schiffman 1975: 121)، "المفتش" (Collins 2010: 24)، "المشرف/ المراقب" (Wacholder 2007: 71)، ويرى ستاينر أن الكلمتين "ل ب ق ر"، الواردة في الآية الرابعة عشر من الإصحاح السابع من سفر عزرا، و "م ب ق ر" الواردة في مخطوطات البحر الميت، والشواهد النبطية الأخرى تقابلان الكلمتين اليونانيتين إيبيسكوبوس ἐπισκοπέω "يفحص، يفتش" وإيبيسكوبوس ἐπίσκοπος "المراقب، المفتش" (Steiner 2001: 626). ويخلص ستاينر إلى أن الـ מִבְּקָר في الإمبراطورية الفارسية كان نموذجاً مشابهاً للإيبيسكوبوس في الإمبراطورية الأثينية؛ إذ وردت الإشارة إليه في مرسوم إيرثري Erythrae decree في أيونيا المؤرخ بالقرن الخامس قبل الميلاد (Steiner 2001: 628).

وفي السياق ذاته، يرى باحثون آخرون أن كلمة מִבְּקָר لا يمكن أن تقابل الكلمة اليونانية ἐπίσκοπος، لأن المقابل لهذه الكلمة في الترجمة السبعينية¹¹ للعهد القديم العبري هو كلمة فاقيد פִּקִּיד (انظر على سبيل المثال Janzen 197-198: 2004)؛ إذ ترد هذه اللفظة بهذا المعنى في ثلاثة عشر شاهداً من أسفار العهد القديم العبري¹². وذكرت مخطوطات البحر الميت¹³ الطائفية¹⁴ لقب فاقيد/ فاقد פִּקִּיד/ פִּקִּוד في أربعة مواضع وحسب¹⁵ في ما وصلنا من مخطوطات تتضح مهامه في ثلاثة شواهد فقط؛ فيسم اللقب الشخص الذي يترأس الكثرين האִישׁ הפִּקִּוד בְּרוּאשׁ הַכִּבֻּשׁים في شاهدين (1QS 6: 14; 4Q289 1a, b: 4)، مما دعا بعضهم إلى مساواته بالـ "مبكر" (Metso 2006: 294)، بينما تُنَاطُ بحامليه (صيغة الجمع [פִּקִּידִים]) مهمة مراقبة جمع غلال سنوات الرخاء السبع في أرض مصر كلها بأمر من فرعون (4Q223-224 V:25) في الشاهد الثالث، وهو نص شبيه بنص الآية الرابعة والثلاثين من

11 نُقلت لفظة فاقيد إلى اليونانية في الترجمة السبعينية للعهد القديم العبري بألفاظ مختلفة: τὸν ἀρχαῖον (التكوين: 41: 34)، و ἐπίσκοπος "المراقب، المشرف، الحارس" (القضاة 9: 28؛ نحemia: 11: 9، 14، 22؛ 12: 42)، و προστάτης "الحامي" (أخبار الأيام الثاني: 24: 11؛ 31: 13)، و ἡγούμενος "مسؤول" (إرميا 20: 1؛ سفر أخبار الأيام الثاني 31: 13)، و ἐπιστάτης "مشرف، مراقب، رئيس" (الملوك الثاني 25: 19؛ إرميا 29: 26؛ 52: 25)، و κωμάρχας "رئيس، قائد" (استير 2: 3).
12 التكوين: 41: 34؛ القضاة 9: 28؛ الملوك الثاني 25: 19؛ إرميا 20: 1؛ 29: 26؛ 52: 25؛ استير 2: 3؛ نحemia: 11: 9، 14، 22؛ 12: 42؛ أخبار الأيام الثاني: 24: 11؛ 31: 13.

13 ترد في مخطوطات البحر الميت ثلاثة ألقاب قيادية هي مبيقيير/ مبيقيور מִבְּיִיִר، فاقيد פִּקִּיד و مسكيل מִשְׁכִּיל. ومشكيل هو "السيد" أو "القائد"، وكان معلماً وراعياً لقانون الجماعة، وكانت له إلى ذلك مهام قضائية (Metso 2006: 293-294).

14 تستخدم عبارة "المخطوطات الطائفية" للدلالة على مجموعة من المخطوطات التي كتبها أفراد الطائفة للتعبير عن فكرهم وضوابط جماعتهم الدينية والأخلاقية والاجتماعية. ويستخدم هذا المصطلح للتمييز بين هذا النوع من المخطوطات والمخطوطات التوراتية التي تمثل أسفاراً من العهد القديم العبري.

15 السطر الرابع عشر من العمود السادس من مخطوطة "قانون الجماعة" من الكهف الأول، والسطر الخامس والعشرين من العمود الخامس من المخطوطة رقم 223-224 من الكهف الرابع، والسطر الخامس من الجذادة (هـ) من النسخة (أ) من المخطوطة رقم 281 من الكهف الرابع، والسطر الرابع من الجذادتين (الأولى (أ) و(ب)) من المخطوطة رقم 289 من الكهف الرابع.

الإصحاح الحادي والأربعين من سفر التكوين، وإن كان الفارق بينهما أن نص العهد القديم العبري يحدد خمس الغلال كمقدار سيصار إلى جمعه وتخزينه، بينما لا يشير الشاهد من مخطوطات البحر الميت إلى ذلك.

ويرد اللقبان (המבקר) (IQS VI:12-13) و(הפקוד) (IQS VI:14) في شاهدين متتابعين في مخطوطة "قانون الجماعة" من الكهف الأول؛ فيرد الأول في السطر الثاني عشر من العمود السادس، ويرد الثاني في السطر الرابع عشر من العمود نفسه. وقد يُشير ذلك إلى اختلاف المهام التي أُسندت إلى حامله؛ فبينما أخذ صاحب اللقب الأول على عاتقه مهمة منح الإذن لمن أراد الكلام خلال اجتماعات الجماعة، أُنيطت بصاحب اللقب الثاني مهمة فحص الراغبين بالانضمام إلى الجماعة. ومن اللافت للنظر أن مهمة (الفاقيد/ الفاقود) المذكورة أعلاه تتقاطع في غير قليل من الأحوال مع مهمة (المبقيّر/ المبقيور) الموصوفة في غير شاهد من مخطوطات البحر الميت (للمزيد يُنظر الجدول أدناه). وذهب بريست إلى أنهما لقبين مختلفين وأن للفاقيد مهام دينيّة؛ فقد يكون هو رئيس الكهنة، وربما كان المبقيور مختصاً بإدارة شؤون الجماعة الدنيويّة (Priest 1962: 60). ويضيف بريست (1962: 60 no. 15) أن الأسطر الثاني إلى الرابع من العمود الخامس من مخطوطة "قانون الجماعة" من الكهف الأول كشفت عن هذا التقسيم بصورة جليّة:

"ينبغي أن يجتمعوا كواحد في ما يتعلق بالقانون والثروة. ستكون مناقشاتهم تحت إشراف أبناء صادق - الكهنة وحافظي العهد - ووفقاً لقاعدة غالبية رجال الجماعة، الذين يتمسكون بالعهد. هؤلاء الرجال سيوجّهون القرارات كلها المتعلقة بالقانون والمال والحكم. عليهم أن يمارسوا الحق مع التواضع والمحبة والعدل والمحبة والتواضع في مسالكهم كلها".

فهناك الكهنة وحافظو العهد من أبناء صادق المسؤولين عن المسائل الدينيّة، وهناك غالبية رجال الجماعة المناطة بهم المسائل الدنيويّة. ويبدو أن الألقاب، ومنها هذان اللقبان، التي يجدها المرء في مخطوطات البحر الميت صُنفت بناء على ذلك؛ فهناك ألقاب كهنوتيّة الطابع يختص بها أبناء صادق، وألقاب دنيويّة وضعت بغية إدارة شؤون الجماعة وضبط سلوكياتهم.

وفي ما يأتي جدول يبيّن شواهد هذه اللفظة في مخطوطات البحر الميت:

الرقم	المخطوطة	رمزها	العمود/ الجذادة	السطر	مهام (م ب ق ر) وصفاته بحسب الشاهد
1	وثيقة دمشق	CD	العمود التاسع	18 (مرتان)	هو الذي يُبلّغ عن المخالفات الكبيرة المتعلقة بالشرعية، وكتابتها، وتأنيب فاعلها عند حدوثها للمرة الأولى.
2	وثيقة دمشق	CD	العمود التاسع	19	هو الذي يُبلّغ عن المخالفات الكبيرة المتكررة والمتعلقة بالشرعية من فاعل بعينه.
3	وثيقة دمشق	CD	العمود التاسع	22	هو الذي يُبلّغ عن المخالفات الكبيرة المتعلقة بالشرعية من شاهدين مختلفين.

الرقم	المخطوطة	رمزها	العمود/ الجزء	السطر	مهام (م ب ق ر) وصفاته بحسب الشاهد
4	وثيقة دمشق	CD	العمود الثالث عشر	6	هو المخوّل بتوجيه الكاهن وإرشاده حول التفسير الدقيق للشريعة في المسائل المتعلقة بمرضى الجدّام.
5	وثيقة دمشق	CD	العمود الثالث عشر	12-7	هو الذي تُنَاط به المسؤوليات الآتية: • تعليم أعضاء الطائفة عن أعمال الإله. • إرشادهم إلى معجزاته (معجزات الإله). • يسرد لهم حوادث الزمان القادم ويفسرها لهم. • يعتني بأعضاء الطائفة كما يفعل الأب مع أبنائه، ويرعاهم كما يفعل الراعي مع قطيعه. • يفك عقدهم، لئلا يبقى بينهم مقهور أو مظلوم. • يراقب كل من ينضم إلى الجماعة تبعاً لأفعاله ونكائنه وقدرته وقوّته وثروته. • يسجل المنضمين الجدد حسب مكانتهم في جماعة النور.
6	وثيقة دمشق	CD	العمود الثالث عشر	13	هو المخوّل بإعطاء التصريح المتعلق بدخول أي شخص إلى المعسكر/ المخيم.
7	وثيقة دمشق	CD	العمود الثالث عشر	16	هو الذي يُبلّغ عن عمليات البيع والشراء من أعضاء الطائفة.
8	وثيقة دمشق	CD	العمود الرابع عشر	8	صفاته ومسؤولياته • ينبغي أن يكون عمره بين الثلاثين والخمسين عامًا. • ينبغي أن يتقن [معرفة] أسرار الرجال، وكل لفظ مخادع. • بأمره يدخل الأعضاء إلى الجماعة (يُقبلون في الجماعة)؛ كلّ بدوره.
9	وثيقة دمشق	CD	العمود الرابع عشر	11	يستطيع أيّ كان [من أفراد الجماعة] أن يُفضي للمراقب بما يريد، بما في ذلك أي خلافات أو مسائل قانونية.
10	وثيقة دمشق	CD	العمود الرابع عشر	13	هو الذي يعطيه أفراد الجماعة أجره يوميًا على الأقل من مجموع ما يكسبونه كل شهر.

الرقم	المخطوطة	رمزها	العمود/ الجزء	السطر	مهام (م ب ق ر) وصفاته بحسب الشاهد
11	وثيقة دمشق	CD	العمود الخامس عشر	8	هو الشخص الذي يتحدث إليه الراغبون بالانضمام إلى الجماعة.
12	وثيقة دمشق	CD	العمود الخامس عشر	11	هو الذي يمثل أمامه الراغبون بالانضمام إلى الجماعة بغية إخضاعهم للاختبار للتأكد من صدقهم قبل إخبارهم بقوانين الجماعة وضوابطها.
13	وثيقة دمشق	CD	العمود الخامس عشر	15-14	هو المخوّل بإصدار أمر دراسة الشريعة لسنة كاملة للراغبين بالانضمام إلى الجماعة، ليُصار، بناءً على ذلك، تحديد من يقترب منهم من الجماعة، وإلى أي حد، بحسب ما تعلموه عن الشريعة.
14	قانون الجماعة	1QS	العمود السادس	12	هو المخوّل بمنح الإذن لمن أراد الكلام خلال اجتماعات الجماعة.
15	قانون الجماعة	1QS	العمود السادس	20	هو الذي يُعهد إليه بتسليم أموال ومقتنيات الأعضاء الجدد الذين خضعوا لاختبار الانضمام إلى الجماعة بعد السنة الثانية من دراستهم للشريعة، وتعرفهم على أسرار الجماعة، على أن يكون ذلك تبعاً لرأي وحكم الكهنة وغالبية جمهور الميثاق.
16	مخطوطة "ضوابط متنوعة" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q265	الجزء الرابعة من العمود الثاني	6	هو المسؤول عن تعليم أعمال [ضوابط] الشريعة للأعضاء الجدد في مرحلة السنة الأولى.
17	مخطوطة "ضوابط متنوعة" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q265	الجزء الرابعة من العمود الثاني	8	هو الذي يُعهد إليه بأموال الأعضاء الجدد مع انتهاء السنة الثانية من انضمامهم للجماعة.
18	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء الخامسة من العمود الأول	14	هو الذي يحكم بتقريب عضو أو إبعاده عن الجماعة.

الرقم	المخطوطة	رمزها	العمود/ الجزء	السطر	مهام (م ب ق ر) وصفاته بحسب الشاهد
19	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء السابعة من العمود الثالث	2	السياق غير واضح.
20	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء السابعة من العمود الثالث	3	هو مسؤول المعسكر.
21	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء الثامنة من العمود الأول	2	هو الذي يمثل أمامه الراغبون بالانضمام إلى الجماعة بغية إخضاعهم للاختبار للتأكد من صدقهم قبل إخبارهم بقوانين الجماعة وضوابطها.
22	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء الثامنة من العمود الأول	5	هو المسؤول عن تعليم أعمال [ضوابط] الشريعة للأعضاء الجدد في مرحلة السنة الأولى.
23	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء التاسعة من العمود الثالث	2	هو الذي يُبلغ عن عمليات البيع والشراء من أعضاء الطائفة.
24	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء العاشرة من العمود الأول	2-1	هو المسؤول عن المعسكرات جميعها، وينبغي أن يكون عمره بين الثلاثين والخمسين عامًا.
25	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء العاشرة من العمود الأول	6	هو الذي يعطيه أفراد الجماعة أجرة يومين على الأقل من مجموع ما يكسبونه كل شهر.
26	النسخة المحدثّة (أ) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q266 = 4QD ^a	الجزء الحادية عشرة	16	هو المسؤول عن تسجيل عدد من مخالفات أعضاء الجماعة ليُصار إلى الحكم بشأنها لاحقًا.

الرقم	المخطوطة	رمزها	العمود/ الجدادة	السطر	مهام (م ب ق ر) وصفاته بحسب الشاهد
27	النسخة المحدثّة (ب) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q267 = 4QD ^b	الجدادة الثامنة	4	هو مسؤول المعسكر.
28	النسخة المحدثّة (ب) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q267 = 4QD ^b	الجدادة التاسعة من العمود الخامس	13	هو المسؤول عن المعسكرات جميعها، وينبغي أن يكون عمره بين الثلاثين والخمسين عامًا.
29	النسخة المحدثّة (و) من "وثيقة دمشق" المكتشفة في الكهف الرابع	4Q271 = 4QD ^f	الجدادة الثالثة	14	هو المسؤول عن اختيار النساء الثقات اللواتي يُخضعن بعض النساء سيئات الصيت للاختبار.
30	مخطوطة "طقس جماعي" 16 من الكهف الرابع	4Q275 = 4QComCer	الجدادة الثالثة	3	السياق غير واضح.
31	مخطوطة "قوانين الجماعة" من الكهف الخامس	5Q13 = 5QRule	الجدادة الرابعة	1	هو الذي يقف أمامه المذنبون.

ولا ترد لفظة (م ب ق ر) في العهد القديم العبري البتة، بينما ترد كلمة (م ب ق ر) نحو 30 مرة في نصوص البحر الميت، ويتركز جلّها في مخطوطة "وثيقة دمشق" 17 (CD)، أو في النسخ المحدثّة منها مثل المخطوطات ذوات الأرقام 266 و 267 و 269 من الكهف الرابع (4Q266, 4Q267, 4Q269)، بالإضافة إلى مخطوطة "قانون الجماعة" 18 (1QS) المكتشفة في الكهف الأول، وغيرها. وتأتي الشواهد في مخطوطات البحر الميت جميعها من المخطوطات الطائفية غير التوراتية، وتتسم هذه المخطوطات بطبيعتها التنظيمية ذات الضوابط التي تنظم سلوك أفراد هذه الجماعة. ويقارن بعض الباحثين وظيفته بمهام المسؤول الروماني عن الإحصاء السكاني (Schechter 1910: iv)، ويعلق الباحث سيغال على هذا الرأي قائلاً: يبدو أن (م ب ق ر) كان الموظف المكلف بفحص التهم الموجهة

16 تُعنى هذه المخطوطة بضوابط الطهارة لدى الجماعة، ولهذا أُسميت بمخطوطة "الطهارة" أيضًا.

17 وثيقة دمشق هي أحد النصوص التي تم العثور عليها بين عامي 1947 و 1955 في كهوف قمران بالقرب من الشاطئ الغربي للبحر الميت، وعُثر على نسختين من وثيقة دمشق في نهاية القرن التاسع عشر في جنيزا القاهرة (Hempel 2000:15)، واستند إلى هاتين النسختين في استنباء النسخ التي عُثر عليها في قمران. ويبدو أن وثيقة دمشق لعبت دورًا كبيرًا في الفكر التنظيمي لجماعة قمران.

18 قانون الجماعة أي دستور الجماعة (770:771) وهو أحد المخطوطات المكتشفة في قمران عام 1947، ويتعلق محتواها بتنظيم الجماعة والدخول إليها وعلاقة أفرادها بمن هم من خارج الجماعة (Hempel 2020).

ضد أعضاء الطائفة، وكذلك بفحص المبتدئين والتائبين، وامتدت سلطاته ونفوذه تدريجياً حتى أصبح الحاكم المباشر للمجتمع. وبالتالي فإن وظيفة (م ب ق ر) لها أصول محلية، وليس لها أي صلة بمسؤول الإحصاء السكاني الروماني (Segal 1912: 311).

استنتاجات

ومن الصعب القطع بالمعنى الدقيق للقب (م ب ق ر) ودلالاته في نقوش سيناء النبطية، كما يصعب تحديد المهام التي أنيطت بحاملها، ولكننا سنحاول في ما يأتي مقارنة التفسيرات المقترحة من قبل الباحثين، وترجيح الأصوب اعتماداً على دلالة جذر الكلمة اللغوي في اللغات السامية، وشواهدا من المادة النقشية، ولا سيما بمجموع المهام التي أنيطت به في مخطوطات البحر الميت والتي صنفناها تبعاً لما يزيد عن ثلاثين شاهداً من شواهد المخطوطات الطائفية من قمران.

وفي ما يتعلق بالتفسير الأول للكلمة والذي اقترحه بعض الباحثين وهو "المشرف على تقديم القرابين المذبوحة"، فلم نجد شواهد تدعم هذا الرأي إلا في المشنا والتلمود، ولم نجد له ذكر في الشواهد النقشية والكتابية الأخرى التي عُثر عليها في بلاد الشام والجزيرة العربية؛ إذ لم تكن هناك وظيفة دينية بهذا المسمى، أو بمسمى آخر مشابه في النقوش المسندية العربية الجنوبية رغم شيوع الألفاظ الدينية فيها، ولا في بقايا لهجات النقوش الآرامية والكنعانية التي عُثر عليها في عدد من المناطق في بلاد الشام، كما لم نجد له شواهد في النقوش اللحيانية والثمودية والصفائية، وهو بالتالي تفسير لا نرجحه البتة.

ولم تُشر المصادر التاريخية والنقشية إلى وجود شخص مُكلف بالإشراف على تقديم القرابين عند الأنباط، وعلى الرغم من العثور على بقايا كثير من المنشآت الدينية كالمذابح في غير قليل من المواقع النبطية، وورود عدد من الألقاب الدينية والكهنوتية في النقوش النبطية من أرجاء المملكة النبطية برمتها، إلا أن كثيراً منها ما يزال غامض الدلالة، كما أننا لا نعرف شيئاً عن طبيعة القرابين التي كانت تقدم، ولا عن مهام أعضاء المؤسسة الدينية النبطية. كانت التضحية بالحيوانات ممارسة دينية شائعة في الشرق القديم وخلال العصور الكلاسيكية، واستمرت مع مجيء الإسلام أيضاً، ومارس الأنباط كغيرهم من الشعوب السامية القديمة هذه الشعيرة، فوردت إشارة غامضة واحدة عند سترابو تُشير إلى هذه الممارسة، في ما يبدو؛ فيقول إن الأنباط: "عبدوا الشمس، وبنوا مذبحاً على سطح البيت، وسكبوا سوائل الإراقة عليه يومياً، وحرقوا البخور" (Strabo N/A: 16.4.26)، كما يتحدث أحد النقوش النبطية عن تكريس جملين لذي الشرى من قبل زيد وعبدالجاء أبناء تيم بن هناو (CIS II 157). ولا نعرف هل كان هذان الجملان جملين حقيقيين أرسلوا إلى بيتولي في إيطاليا لهذه الغاية، أم أن صاحب النقش قدم قرابين للمعبد على هيئة تماثيل لجمال.

وقد عُثر على بقايا عظام حيوانية ضمن سياقات دينية نبطية في عدد من المواقع؛ فُكش في جبل سربال في سيناء عن معبد مؤرخ للفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، وعُثر فيه على نحو سبعين كسرة عظمية حيوانية، بعضها محروق ولا تظهر عليها علامات التقطيع، ومن الأصناف التي استطعنا تحديدها الغزلان والأغنام/ الماعز، ويبدو أن هذه الحيوانات قُدمت كقرابين للمعبد (Studer 2007: 267).

كما كشفت الدراسات التحليلية التي أجريت للبقايا العظمية التي عُثر عليها في "المعبد الجنوبي" في البتراء عن

نسبة من الحيوانات التي كانت تُحرق كقربان ضمن سياقات دينية ومن بينها الأغنام والماعز. وكُشف عن أمثلة مشابهة في منطقة مذبح معبد خربة التتور الذي عُثر فيه عن عظام محروقة منها الأغنام والماعز والبقر ولم يلاحظ عليها علامات التقطيع. وتُشير دراسة العظام أنها كانت تُقدّم كقربان محروقة (Kansa 2013: 80-81). وكشفت التنقيبات الأثرية في المنطقة (9) في مدائن صالح (الحجر) عن كميات كبيرة من عظام الحيوانات، تظهر على بعضها علامات التقطيع، ربما كان لها علاقة بممارسات دينية ما (Studer 2011: 317).

وفي السياق ذاته، فإننا لا نرجح أن يكون معناها الحرفي "الكاهن" (الذبيب 2000: 56)، لورود ألفاظ كهنوتية متعددة في النقوش النبطية، ومنها: (ا ك ف ل ا / ا ف ك ل = الكاهن الأعلى)، (ب ي ت ي ا = المسؤول عن المعبد) و (ك ه ن / ك ه ن = الكاهن) و (ك م ر ا = الكاهن) (Avner 2015: 404; Healey 2001: 163-165)، وإن كنا لا نستبعد أن تكون الكلمة استعملت للدلالة على رتبة دينية أو كهنوتية بعينها. والراجح أن اللقب يعني "المشرف/ المفتش"، ولا يمكن تحديد المهام المناطة به، أو طبيعة عمله، وإن كانت مخطوطات البحر الميت حددت غير قليل منها كما أشرنا إلى ذلك أعلاه. فإذا سلّمنا بالطبيعة الدنيوية لوظيفة المبقر في مجتمع قمران تبعاً برأي بريست، كما ذكرنا سابقاً، فلا نستبعد أن الأمر نفسه يصدق على وظيفته في الكتابات النبطية والتي لا تعيننا سياقاتها في ذلك بصورة قطعية. ويدعم هذا الرأي دلالات جذره واشتقاقاته في اللغات السامية المختلفة المرتبطة بالتفحص والاستفسار، بالإضافة إلى ذكر الكلمة في شاهد نقشي ثنائي اللغة عثر عليه في منطقة مليحه، والذي يُشير إلى دور إشرافي لحامل هذا اللقب، بالإضافة اتساق معنى الكلمة النبطية ودلالاتها مع كلمة مماثلة لها وردت في مخطوطات البحر الميت، ناهيك عن تقارب دلالة جذرها ومعانيها واشتقاقاتها في اللغة العربية مع الكلمة النبطية.



خريطة شبه جزيرة سيناء (إعداد الباحث الأول)

(*mbqr'*/*mbqr*) in the Nabataean Sinaitic Inscriptions and the Dead Sea Scrolls

Zeyad Mahdi al-Salameen¹ and Ekhlass Khalid Al-Qananweh²

ABSTRACT

This article examines and analyses the word *mbqr'* that appears in some Nabataean Sinaitic inscriptions. The word is discussed in its both etymological and idiomatic contexts, based on specialized Semitic dictionaries and published Semitic inscriptions. Special attention is paid to the lexical data of the Dead Sea Scrolls.

Keywords: *mbqr'*, Nabataean religion, Nabataeans in Sinai, Dead Sea Scrolls, Old Testament; Functional titles.

¹ Corresponding Author, email: zeyad.alsalameen@mbzuh.ac.ae, (Zeyad Mahdi al-Salameen) Orcid number: <http://orcid.org/0000-0001-6484-8674>, Mohammed bin Zayed University of Human Sciences, College of Arts and Humanities, Abu Dhabi, United Arab Emirates.

² Email: qananweh72@gmail.com, Freelancer researcher, works in the Jordanian Ministry of Education, specializing in North-West Semitic languages.

Received on 26/11/2022 and accepted for publication on 6/4/2023.

المصادر والمراجع العربية

الكتاب المقدس.

ابن منظور (1968)؛ *لسان العرب*، 16 ج، بيروت : دار صادر.

الذبيب، سليمان (2000)؛ *المعجم النبطي*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

غانم، محمود سالم (2016)؛ *نقوش نبطية من منطقة شمال غرب خليج السويس: دراسة لغوية حضارية*، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

قوجمان، ي (1970)؛ *قاموس عبري -عربي*، بيروت: دار الجليل، عمان: مكتبة المحتسب.

REFERENCES

- Holy Bible.
- Avner, U. (2015); "Nabataeans in Southern Sinai". *Aram*, vol. 27, no. 1-2, Pp. 397-429.
- Beer, F. F. F. (1840); "Inscriptiones veteres litteris et Lingua hucusque incognitis ad Montem Sinai magno numero servatae". *Studia Asiatica*, Fasc. 3, Leipzig.
- Beeston, A.F.L.; Ghul, M.A. Müller, W.W, and Ryckmans, J. (1982); *Sabaic Dictionary (English-French-Arabic)*, Louvain-la-Neuve-Beyrouth: Librairie du Liban.
- Black, J. A; George A. R. and Postgate, J. N. (2000); *A Concise Dictionary of Akkadian*, Wiesbaden: Harrassowitz.
- Brown, F., Driver, S. and Briggs, C. (1906); *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, Oxford: Clarendon Press.
- Cantineau, J. (1930/32); *Le Nabatéen*, Leroux (Reprint Zeller, 1978).
- CIS (1889); *Corpus Inscriptionum Semiticarum*, Pars Secunda, Inscriptiones Aramaicas Continens.
- Cohen, N. (1979); "A Note on Two Inscriptions from Jebel Moneijah". *Israel Exploration Journal*, vol. 29, no. 3/4, Pp. 219-220.
- Collins, J. (2010); *Beyond the Qumran Community: The Sectarian Movement of the Dead Sea Scrolls*, Grand Rapids: Eerdmann.
- al-Dhuyayb, S. (2000); *al-Mu'jam al-Naba'i (The Nabataean Dictionary)*, Riyadh: Maktabat al-Malik Fahd al-Wataniyah.
- Ghānim, M. (2016); *Nuqūsh Nabatīyah min Manāḡat Shamāl Gharb Khalīj al-Sawīs: Dirāsāt Lughawīyah Ḥadārīyah (Nabataean Inscriptions from the Northwest Area of the Gulf of Suez)*, unpublished MA. Thesis, Jāmi'at al-Iskindariyah, Egypt.
- Healey, J. (2001); *The Religion of the Nabataeans, A Conspectus*, Series Religions in the Graeco-Roman World, vol. 22, Leiden: E. J. Brill.
- Hempel, Ch. (2000); *The Damascus Texts*, Sheffield: Sheffield Academic Press.
- Hempel, Ch. (2020); *The Community Rules from Qumran: A Commentary*, Mohr Siebeck, Tübingen.
- Hoftijzer, J. and Jongeling, K. (1995); *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*, 2 vols, Handbuch der Orientalistik, Leiden/New York/Cologne: E. J. Brill.
- Ibn Manẓūr, Makram (1968); *Lisān al-'Arab*, 16 vols., Beirut: Dār Ṣādir.
- al-Jallad, A. and Jaworska, K. (2019); *A Dictionary of the Safaitic Inscriptions*, series Studies in Semitic Languages and Linguistics, Volume 98, Brill.
- Janzen, D. (2004); *The Social Meanings of Sacrifice in the Hebrew Bible: A Study of Four Writings*, Beihefte zur Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft 344, Berlin-New York: Walter de Gruyter.
- Jastrow, M. (1903); *A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature*, Leipzig: W. Drugulin.
- Jeremias, J. (1969); *Jerusalem in the Time of Jesus: An Investigation into Economic and Social Conditions during the New Testament Period*, Philadelphia: Fortress Press.
- Jobling, W. J. (1995); *Nabataean-Aramaic: A Provisional Lexicon (Nablex)*, Kensington: Dunwoody Press.
- Jones, R.; Hammond, Ph.; Johnson, D. and Fiema, Z. (1988); *A Second Nabataean Inscription from Tell esh-Shuqafiya, Egypt. Bulletin of the American Schools of Oriental Research* 269, 47-59.

- Kansa, S. Whitcher (2013); The Animal Bones. In: *The Nabataean Temple at Khirbet et-Tannur, Jordan, Volume 2 Cultic Offerings, Vessels, and other Specialist Reports. Final Report on Nelson Glueck's 1937 Excavation*, AASOR 68, edited by Judith S. McKenzie et al, American Schools of Oriental Research, Boston, pp. 73-116.
- al-Khraysheh, F. (1986); Die Personennamen in den nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, unpublished PhD Dissertation, Marburg University, Germany.
- Levinson, J. H. (1974): *The Nabatean Aramaic Inscriptions*, unpublished Ph.D. Dissertation, New York University. Ann Arbor, MI: University Microfilms, USA.
- Littmann, E. and Meredith, D. (1953); "Nabataean Inscriptions from Egypt". *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*, vol. 15, Pp. 1-28.
- Littmann, E. and Meredith, D. (1954); "Nabataean Inscriptions from Egypt-II". *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*, vol. 16, Pp. 211-247.
- Meshel, Z. (2000); *Sinai: Excavations and Studies*, BAR International Series 876. Oxford: BAR.
- Metso, S. (2006): "Qumran Community Structure and Terminology as Theological Statement", in: *The Bible and the Dead Sea Scrolls*, Vol. Two, The Dead Sea Scrolls and the Qumran Community, edited by James H. Charlesworth, Baylor University Press, Waco, Texas, Pp. 283-300.
- Multhoff, A. and Stein, P. (2018); "The Bilingual Tomb Inscription from Mleiha, Sharjah, UAE—Palaeographical and Philological Remarks". *Arabian Archaeology and Epigraphy*, vol. 29, Pp. 55–64.
- Negev, A. (1977b); "A Nabatean Sanctuary at Jebel Moneijah, Southern Sinai". *Israel Exploration Journal*, vol. 27, no. 4, Pp. 219-231.
- Negev, A. (1977a); *The Inscriptions of Wadi Haggag, Sinai*, Qedem 6- Monograph of the Institute of Archaeology, Jerusalem: The Hebrew University of Jerusalem.
- Negev, A. (1991); *Personal Names in the Nabataean Realm*, Qedem 32- Monograph of the Institute of Archaeology and Anthropology, Jerusalem: The Hebrew University of Jerusalem.
- Nehmé, L. (2018): The Nabataean and Nabataeo-Arabic Inscriptions. In: The Darb al-Bakrah. A Caravan Route in *North-West Arabia Discovered* by Ali I. al-Ghabban. Catalogue of the inscriptions, edited by Nehmé, L; Briquel-Chatonnet, F.; Desreumaux, A., al-Ghabban, A.; Macdonald, M. and Villeneuve, F., Saudi Commission for Tourism and National Heritage, Riyadh, pp. 25-224.
- Novick, T. (2017); "I am Not a Butcher": Authority and Expertise in Rabbinic Laws of Meat Production in Classical Rabbinic Literature". *Journal of Ancient Judaism*, vol. 8, Pp. 112-144.
- OCIANA (2017); *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia*, Edited by Michael C. A. Macdonald; Ali Al-Manaser and María del Carmen Hidalgo-Chacón Díez, Supported by the United Kingdom's Arts and Humanities Research Council and The Khalili Research Centre, University of Oxford, Oxford.
- Oren, E. (1982); "Excavations at Qasrawet in North-Western Sinai, Preliminary Report". *Israel Exploration Journal*, vol. 32, Pp. 203-211.
- Overlaet, B.; Macdonald, M.C.A. and Stein, P. (2016); "An Aramaic-Hasaitic Bilingual Inscription from a Monumental Tomb at Mleiha, Sharjah, UAE". *Arabian Archaeology and Epigraphy*, vol. 27, Pp. 27–142.

- Palmer, E. (1871); *The Desert of the Exodus: Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years Wandering*, Deighton: Bell and Co., Cambridge.
- Qugmān, Y. (1970); *Qāmūs 'Ibrī-'Arabī (Hebrew-Arabic Dictionary)*, Beirut: Dār al-Jalīl, 'Amman: Maktabat al-Muḥtasib.
- Payne Smith, J. (1903); *A Compendious Syriac Dictionary*, Oxford: Clarendon Press.
- Paz, Y. (2017); "Examining Blemishes: The μωμοσκόποι and the Jerusalem Temple". *The Studia Philonica Annual*, vol. 29, Pp. 81-86.
- Priest, John F. (1962); "Mebaqqer, Paqid, and the Messiah". *Journal of Biblical Literature*, vol. 81, no. 1, Pp. 55-61.
- al-Salameen, Z. and Falahat, H. (2012); "Two New Nabataean Inscriptions from Wādī Mūsā, with discussion of Gaia and the Marzeah". *Journal of Semitic Studies*, LVII/1 Spring, Pp. 37-51.
- Schechter, S. (1910); *Fragments of a Zadokite Work*, vol. 1 of Documents of Jewish Sectaries, Cambridge: Cambridge University Press.
- Schiffman, L. H. (1975); *The Halakha at Qumran*, Leiden: Brill.
- Segal, M. H. (1912); "Additional Notes on Fragments of a Zadokite Work". *The Jewish Quarterly Review*, vol. 3, no. 2, Pp. 301-311.
- Starcky, J. and Strugnell, J. (1966); "Pétra: Deux nouvelles inscriptions nabatéennes". *Revue Biblique*, vol. 73, Pp. 236-247.
- Steiner, Richard C. (2001); "The Mbqr at Qumran, the Episkopos in the Athenian Empire, and the Meaning of Lbqr' in Ezra 7:14: On the Relation of Ezra's Mission to the Persian Legal Project". *Journal of Biblical Literature*, vol. 120, no. 4, Pp. 623-646.
- Stone, M.E. (ed.) (1992); *Rock Inscriptions and Graffiti Project: Catalogue of Inscriptions*, Vols. 1 and 2, Atlanta: Society of Biblical Literature.
- Stone, M.E. (ed.) (1994); *Rock Inscriptions and Graffiti Project: Catalogue of Inscriptions*, Vol. 3, Atlanta: Society of Biblical Literature.
- Strabo (N/A); *The Geography of Strabo*, Jones, H. William, trans., London: Heinemann.
- Studer, J. (2007); Animal Exploitation in the Nabataean World, In: *The World of the Nabataeans*, Volume 2 of the International Conference «The World of the Herods and the Nabataeans» held at the British Museum, 17-19 April 2001. Edited by Politis, K., Stuttgart, pp. 251-272.
- Studer, J. (2011); Preliminary study of the animal bones analysed in 2011, in: Nehmé, L. (ed.), Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madā'in Sālīh Archaeological Project, Paris, pp. 313-324.
- Tal, A. (2000); *A Dictionary of Samaritan Aramaic*, Leiden: Brill.
- Wacholder, Ben Zion. (2007); *The New Damascus Document. The Midrash on the Eschatological Torah of the Dead Sea Scrolls: Reconstruction, Translation and Commentary*, Leiden: Brill.
- Wenning, R. (1987); *Die Nabätaer-Denkmäler und Geschichte*, Universitäts Verlag Freiburg Schweiz, Vandenhoeck & Ruprecht.
- Zayadine, F. (1990); "The Pantheon of the Nabataean Inscriptions in Egypt and the Sinai". *Aram*, vol. 2, Pp. 151-174.